

النهاية في غريب الأثر

- { جرر } ... فيه [قال يا محمدُ بِرِمَ أَخَذْتُ نِي ؟ قال : بِجَرِيرَةِ حُلَافَاكَ]
الجَرِيرَةُ : الجِنَايَةُ والذَّنْبُ وذلك أنه كان بَيِّنَ رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وبين ثَقِيفِ مُوَادِعَةٍ فلما نَقَضُواها ولم يُذَكِّرْ عليهم بَنو عَقِيلِ وكانوا معهم في
العهد صاروا مَثَلًا لهم في نَقْضِ العَهْدِ فأخَذَ بِجَرِيرَتِهِمْ . وقيل معناه أُخِذَتْ لِتُدْفَعَ
بِكِ جَرِيرَةِ حُلَافَاكَ من ثَقِيفِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فُؤِدِي بَعْدُ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ
أَسْرَتَهُمَا ثَقِيفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
- (ه) وفي حديث لَقِيطِ [ثم بايَعَهُ عَلَى أَنْ لَا يَجُرَّ إِلَّا نَفْسَهُ] أي لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ
غَيْرِهِ مِنْ وَالدِ أَوْ عَشِيرَةِ .
- (ه) والحديث الآخر [لَا تُجَارُّ أَخَاكَ وَلَا تُشَارُّهُ] أي لَا تَجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْجِقْ بِهِ
جَرِيرَةَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تُمَاطِلْهُ مِنَ الْجَرِّ . وَهُوَ أَنْ تَلَوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجُرَّهُ مِنْ
مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ . وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ مِنَ الْجَرِّ وَالْمُسَابِقَةِ : أي لَا تُطَاوِلْهُ
وَلَا تُغَالِيَهُ .
- (س) ومنه حديث عبد اللّٰهِ [قال طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرَّمْحِ فَنَادَانِي رَجُلٌ : أَنْ
أَجْرِرْهُ الرَّمْحُ فَلَمْ أَفْهَمْ . فَنَادَانِي : أَلْقِ الرَّمْحَ مِنْ يَدَيْكَ] أي اتْرُكِ الرَّمْحَ فِيهِ
. يُقَالُ أَجْرَرْتُهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرِرُهُ كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرِرُهُ
.
- (س) ومنه الحديث [أَجْرَرَّ لِي سِرَاوِيلِي] قال الأزهري : هُوَ مِنْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ : أي
دَعَّ السَّرَاوِيلَ عَلَيَّ أَجْرَرَّهُ . والحديث الأَوَّلُ أَظْهَرَ فِيهِ الإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
وَهَذَا أَدْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ
سَرَائِيلَهُ قَالَ : أَجْرَرُّ لِي سِرَاوِيلِي مِنَ الإِجَارَةِ أَي أَبْقَرَهُ عَلَيَّ . فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ
.
- (ه) ومنه الحديث [لَا صَدَقَةَ فِي الإِبْلِ الْجَارَّةِ] أي الَّتِي تُجْرُّ بِأَرْسَانِهَا وَتُقَادُ
فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَأَرْضِ غَامِرَةٍ : أَي مَعْمُورَةٍ بِالْمَاءِ أَرَادَ لَيْسَ فِي الإِبْلِ الْعَوَامِلُ
صَدَقَةٌ .
- (ه) ومنه حديث ابن عمر رضي اللّٰهُ عنهما [أَنَّهُ شَهِدَ الْفَتْحَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ
جَرُونٌ] هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- وفيه [لَوْ لَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسَ عَلَيْهَا - يَعْنِي زَمَ زَمَ - لَنْزَعَتْكُمْ مَعَكُمْ حَتَّى

يُؤْتِرُ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي [الْجَرِير : حَبِلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ .

- ومنه الحديث [ما من عبد ينَام بالليل إلاَّ على رأسه جَرِيرٌ مَعْقُودٌ] .
(س) والحديث الآخر [أنه قال له نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيُّنَ أُسْمُ ؟ قال : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّلَافَةِ] أَي فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ . وَالْمُغْفَلُ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْلِهِ .

(س) والحديث الآخر [أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازِعُونَ جَرِيرَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَّوْا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ] أَي دَعَوْا لَهُ زَمَامَهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما [من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا] .

(س) والحديث الآخر [أن رجلاً كان يَجْرُسُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعِيَيْنِ مِنْ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا] يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبِلِ .

- وفيه [هَلَامٌ جَرًّا] قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَمَعْنَاهَا اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ . يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَامَ كَذَا وَهَلَامٌ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ : السَّحَبِ . وَانْتَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [قَالَتْ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَيْبَاءَةً وَعَلَى مَجْرٍ بَيْتِي سِتْرًا] الُمَجْرُ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ وَيَسَمَّى الْجَائِزَ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما [الْمَجْرُةُ بَابُ السَّمَاءِ] الْمَجْرُةُ : هِيَ الْبِيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ وَالنَّسْرَانُ مِنْ جَانِبَيْهَا .

- وفيه [أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْمَعُ بِجِرَّتَيْهَا] الْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمَضُّغَهُ ثُمَّ يَبْلَعُهُ . يُقَالُ : اجْتَرَّ الْبَعِيرُ يَجْتَرُّ . وَالْقَمْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ .

- ومنه حديث أم معبد [فَضَرَبَ طَاهِرُ الشَّامَةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ] .

- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [لَا يَصْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ]

أَي لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ . فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا .

(هـ) وفي حديث الشُّيْبُرِيِّ [أَنَّهُ حَارٌّ جَرٌّ] : جَارٌ إِتْبَاعٌ لِحَارٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بَارٌّ وَهُوَ إِتْبَاعٌ أَيْضًا .

- وفي حديث الأشربة [أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ] وَفِي رِوَايَةِ نَبِيذِ الْجَرَّارِ [الْجَرُّ

والجِرَارُ : جمع جَرَّة وهو الإناء المعروف من الفَخَّار وأراد بالنِّهي عن الجِرَار المدهونة لأنها أسرع في الشدَّة والتَّخْمِير .

[ه] وفي حديث عبد الرحمن [رأيتَه يَومَ أُحُدٍ عندَ جَرِّ الجبلِ] أي أسفله .

(ه س) وفي حديث ابن عباس رضي اللّهُ عنهما [أنه سُئِلَ عن أَكلِ الجِرِّيِّ فقال : إنما هو شيءٌ تُحَرِّمُه اليهود] الجِرِّيُّ : بالكسر والتشديد : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الحِيَّةَ وَيُسَمَّى بالفارسية : مَارْمَاهِي .

- ومنه حديث علي رضي اللّهُ عنه [أنه كان يَنْهَى عن أَكلِ الجِرِّيِّ والجِرِّيثِ] .

- وفيه [أن امرأة دخلت النار من جَرِّ الهِرَّةِ] أي من أَجلها